

## عقائد الشيعة

-٧-

بقلم : العلامة السير عبد الله الموسوي

الاستاذ : واصبحت كلمة الركن الرابع تطابق على كل  
 قال نائب خاص من ذرية كريم خان ممن يقوم بمهمة  
 الامامة الخاصة والنيابة الخاصة اقول :

ما ادري لأي شيء ترمون الشيعة بهذه الخرافات  
 وتبوتونهم بهذه الترهات والمزخرفات ، والشيعة ليسوا بتخمينين  
 بل هم مشهورون منتشرون في العراق وغيره ، فلم يأتوا تسألون  
 منهم وتقفون على حقيقة معتقداتهم ، ولأي شيء تسمعون كلام  
 المفترين والكذابين وذو الاغراض ، وأنا اقول لعن الله من  
 اعتقد بأن الحاج محمد كريم هو الركن الرابع ؛ أو اعتقد في  
 واحد من ولده انه الركن الرابع أو انه النائب الخاص للامام  
 [ ع ] والذي نعتقه فيهم انهم علماء فقهاء صلحاء ابرار  
 متبعون لآل محمد ( ع ) وحيث كانوا كذلك قلناهم واخذنا  
 احكام الدين عنهم ومن نسب الى الشيعة غير ذلك فقد افترى  
 عليهم والله يجازيه بمثله .

قال الفاضل ( ٣ ) قالوا للإله ذات ظاهره تجلي احياناً  
 في مقام النبوة فتكون نبياً ؛ وفي مقام الامامة فتكون اماماً  
 وفي مقام الركن الرابع فتكون وكنياً وابناً ، فالخطاب في اياك  
 وأيد الفرنسيون هذا الاعتقاد بالعمل . . . اما اعتزام انكلترا  
 انشاء حكومة وطنية فلا يكفي ولا يقبل به الناس لانه جعل  
 العراق في وضعية دون الاستقلال التام يأتي باضرار جمة . . .  
 ولما اندرهم ولسن بان الحكومة البريطانية مستضطر الى محافظة  
 النظام بالقوة العسكرية ورجاهم ان يمنموا ما يؤدي الى صفك  
 للدماء اجابوا ان الدم المسفوك احقر اثنان الاستقلال فلما قال  
 لهم ان الثورة ربما اخرجت تحقيق ما ترمي اليك البلاد عشر سنوات

تعبد واياك نستعين الى النبي والى الامام والى الركن الرابع ،  
 وقد صرح بذلك الشيخ احمد في رسالته الخطائية ، والسيد  
 كاظم في شرح الخطبة ، وكريم خان في ارشاده وفي الرسالة  
 التي خاطب بها السيد كاظم .

اقول : ما أعظم هذا الافتراء والله انه لا أمر ( تكاد  
 السموات والارض يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال  
 هدأ ) ومتى اعتقدت الشيعة بأن معبودها ونعمود بالله هو النبي  
 والامام والركن الرابع وقد عرفت مما قدمته اعتقادهم وان كل  
 معبود غير الله باطل مضمحل ما خلا وجهه الكريم وجوامع  
 الكلم الذي نسهه للشيخ احمد ، مع ان الشيخ احمد لا كتاب له  
 سماه بجوامع الكلم ، والذي سمي هذه المجموعة بجوامع الكلم  
 هو الشيخ محمد تقي التبريزي لما جمع هذه الرسائل سماها بهذا  
 الاسم ، وعلى كل حال الكتاب موجود ، والرسالة موجودة في  
 الجلد الاول منه ، فلينظر اليها المنصفون المتورعون ؛ ليروا ان  
 الشيخ في أي محل قال ان المعبود هو النبي والامام والركن  
 الرابع ، وشرح الخطبة والارشاد ايضاً مطبوعان فليطلعونا عليه  
 واما رسالة الحاج محمد كريم خان للسيد كاظم فهي رسالة مفتراة  
 عليه ، وقد انكرها في حال حياته وقال انها ليست رسالتي ولم  
 تخطها يدي ولكن الناس لا يسمعون ذلك كما قيل :

صم اذا سمعوا خيراً ذكرت به وان ذكرت بشراً عندهم اذن  
 فوالله العظيم ان الناس ما تركوا كفرأ إلا وأصقوه بهذه  
 الفرقة ، ولا زندقة إلا ونسبوا اليها ؛ ونحن صابرون  
 ومحسبون لا نقول إلا ما قال الشاعر :

وقاية الله خير من توقيتنا وعادة الله في الأعداء تكفينا  
 كالأعداء فما ابقوا ما تركوا لمتاً وطعناً وتقيحاً وتهجيناً

أجابوه بهدوء : ان الحرية تؤخذ ولا تعطى وان الثورة سواء  
 انجحت أم فشلت فانها افضل طريق ؛ بل الطريق الوحيد لتبيل  
 الحرية والاستقلال ، وان الشعوب الاوربية لا تسلم إلا بالقوة  
 وقد سامت بريطانيا للقوة في الافغان وهي تضمف امامها في  
 مصر وقد سامت لها حتى في الهند ولا بد ان تسلم لها في  
 ايرلنده . . . الخ ، وهكذا انتهى الاجتماع على غير طائل . . . ٩

عبد الرزاق الحسيني

بغداد

ولم يزد من في سر وفي علق على مقاتلتنا الله بكفينا  
فكان ذلك ورد الله حاسداً بغيظه لم ينل مأموله فينا  
واما قوله ذات ظاهرة فهذا ايراد اورد الملا رضا  
الهمداني صاحب هدية النملة عن غير تعقل وعن غير تدبر ،  
وذلك انه ورد في الخبر كما في حديث الأعرابي في النفس  
الكلية الإلهية يا هذا لفظه ( فبي ذات الله العليا وشجرة  
طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى ) وورد عن امير المؤمنين  
[ ع ] انه قال ان ذات الذوات ان الذات في الذوات للذات وفي الزيارة  
السلام على نفس الله القائمة فية بالسنة ، فالشيخية قولوا لو قلنا ان  
الذات التي في شجرة طوبى والسدرة هي امير المؤمنين ( ع )  
لما كان فيه عيب كما نص عليه امير المؤمنين ( ع ) وقال انا  
الذات كما سموا انفسهم عليهم السلام ، نفس الله ، وعين الله ،  
واذن الله ، وجنبه ، زيده ، ولسانه ، ويكون ذلك من  
باب ان الله كرمهم وعظمتهم ونسبهم الى نفسه اكراما ؛ كما  
تقول عيسى روح الله ، وإلا فليس لله روح تكون عيسى نعوذ  
بالله ؛ وكما تنسب البيت الحرام وكل مسجد الى الله ، فتقول  
بيت الله ؛ فان الله سبحانه ليس يجسم يسكن في البيوت ويحل  
فيها ، فكذلك الأمر هنا وكما تقول في نسبة عيسى روح الله  
قل في نسبة امير المؤمنين [ ع ] الى ذات الله ونفسه وعينه  
وامثالها ، واما الذات البحت فتلك غيب بت ومجهول بحت ،  
وعلى كل حال هذا القول ان كان صوابا نسأل الله ان يكون  
كذلك فالحمد لله ؛ وان كان خطأ فلا يوجب كفرة فان غرض  
الشيخية متابعة آل محمد [ ع ] ، وقد ردت اخبارهم بذلك  
واما الركن الرابع فقد عرفت ان المراد بالركن الرابع ليس  
هو واحداً بعينه وانا هو ولاية الأولياء ، وما قاله الاستاذ  
في هذا المقام افتراء محض وهو قد اعتمد في اتهام الشيخية  
بهذه التهم التي ما انزل الله بها من سلطان على الهمداني في  
هدية النملة وان لم يرض الاستاذ بذلك فليوقفنا عليه من  
كتب الشيخية .

قال الفاضل الاستاذ

( ٤ ) جوزوا على النبي والامام والركن الرابع الكبار  
والصغار الى آخر ما قاله :  
اقول : يا سبحان الله مرة تنسبون الشيخية الى الغلو في

الائمة فتجعلونهم في طليعة الغلاة اذا عدتهم نحلهم ، ومرة  
تزعمون انا تنسب الكبار والصغار عمداً وسهواً اليهم ، فما  
هذا التناقض ، واذا كان الأمر كذلك فأين عصمتهم اذا التي  
يمتددها الشيخية ، واما الركن الرابع فقد عرفت ان المراد  
به ولاية الأولياء ، والأولياء لا مانع من صدور الصغار منهم  
ولكن لا يصرون عليها ، واما الكبار فهم محفوظون بحفظ  
الله لهم منها .

قال الاستاذ الفاضل البحتة :

( ٥ ) قالوا الامام لا يشترط أن يكون علويّاً ولا حسينيّاً  
الى أن قال : وهذا الأصل هو الذي جعل أئمة هذه النحلة  
يدعون انهم أئمة أو مظهر من مظاهر النبوة والألوهية  
والبابية الخاصة .

أقول : أيها الاستاذ ان توقفنا على هذه النبذة وفي أي  
كتاب قالوا لا يشترط في الامام أن يكون علويّاً ولا حسينيّاً  
وفي أي محل قالوا أن علماء الشيخية أئمة وانهم مظهر النبوة  
والألوهية والبابية الخاصة نعوذ بالله ، ارشدنا أيها الاستاذ  
ارشدك الله ؛ أما اعتقادات الشيخية فهي ما قدمته لك من أن  
الائمة اثنا عشر اولهم امير المؤمنين وآخزم الحجة محمد بن  
الحسن صلوات الله عليهم اجمعين وكلهم علويون ما خلا  
امير المؤمنين [ ع ] فانه ليس علويّاً لآل آل العلوي هو الذي  
يكون من ذرية علي وفاطمة ، وهذا مما يدلنا على ان الاستاذ  
ما كتب الا ما اخذه من صاحب هدية النملة ولم يحققه ولم  
يدققه ، فالائمة [ ع ] كلهم علويون ما عدا امير المؤمنين ( ع )  
وبعد الحسن كلهم حسينية ، ومن الباقر الى آخرهم يكونون  
حسينية وحسنية ايضاً لأن ام الباقر كانت بنت الحسن ( ع )  
نعم الذي قالته الشيخية هو ما قاله آل محمد [ ع ] مثل الحديث  
المتفق عليه بين الشيعة والسنة سلمان منا اهل البيت ، ومثل  
ما ورد في حق الشيعة كما في العوالم عن عمر بن يزيد قال قال  
لي ابو عبدالله [ ع ] أنتم والله من آل محمد ؛ قال فقلت جعلت  
فداك من انفسهم ؛ وقال ابو عبد الله أنتم آل محمد أنتم آل  
محمد ؛ ومثل ما ورد شيعتنا منا الى غير ذلك من الاخبار  
فلننظر اذا ما معناها فاقول .

البصرة [ يتبع ] عبد الله الموسوي